

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : فإذا تأمَّمتْ كلامهم تجدُهُ مُصادمًا بعضُهُ مع بعض فإنَّ الجوهريَّ -
نَقَلَ عن أبي عُبَيْدٍ أن جَمَرَاتِ العَرَبِ ثلاثٌ ونَقَلَ عنه الجاحظُ أنهنَّ - أربعٌ
وقال : وزادَ ضَبَّيةً بدَلِ نُمَيْرٍ . وفي كلام الثَّعالبيِّ - أنهنَّ - خَمْسٌ وزادَ
بني يَرْبُوع . ونَقَلَ الجوهريُّ عن أبي عُبَيْدٍ أنه طَفِيئٌ منهم جَمْرَتَانِ :
ضَبَّيةٌ والحارثُ وبَقِيَّةٌ نُمَيْرٌ . ونَقَلَ الأزهرِيُّ والجاحظُ عن أبي عبيد أنَّهُما
طَفِيئَتِ الحارثُ وعَيْسٌ وبَقِيَّةٌ ضَبَّيةٌ وأنَّ الحارثَ حالفتُ نَهْدًا . وقالوا :
الحارثُ هو ابن كَعْبِ بن عبدِ المَدانِ والذي في الكامل أنهم بنو كَعْبِ بن عُلَّةِ بن
جَلَدٍ وفيه أيضًا أنه طَفِيئَتٌ ضَبَّيةٌ لأنها حالفتُ الرِّبَّابَ وبَقِيَّةٌ بنو نُمَيْرٍ إلى
السَّاعةِ لأنها لم تُحالف . فإذا عَرَفْتِ ذلكَ فقول شيخنا : وإذا تأمَّمتْ كلامهم علمتِ
أنه لا مُخالفةَ ولا مُنافاةَ إلاَّ أن البَعْضَ فصَّلَ والبعضُ أَجْمَلَ محلُّ تأمُّلٍ وجَمْرَةَ
بنت أبي قُحَافَةَ هكذا في النَّسَخِ ومثله التَّبصيرُ للحافظ وقال بعضهم : إنها جَمْرَةَ
بنتُ قُحَافَةَ . صحَّابِيَّةٌ هي الكِنْدِيَّةُ كانت بالكُوفَةِ رَوَى عنها شَيْبٌ بنُ
عَرِّقَدَةَ ذكره الذَّهَبِيُّ وابنُ فِهْدٍ . وأبو جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيُّ واسمُهُ نَصْرٌ بنُ
عِمْرانَ بنِ عاصمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ وعنه شُعْبَةُ وهو من ضَبَّيعةِ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ
وَوَلَدُهُ عِمْرانُ بنُ أبي جَمْرَةَ رَوَى عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ وأخوه عِلَاقِمَةُ بنُ
أبي جَمْرَةَ عن أبيه كذا في التَّكْمِلَةِ . وعامرٌ بنُ شَقِيْقِ بنِ جَمْرَةَ الأَسَدِيُّ
الكُوفِيُّ من السَّادَةِ وأبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَسْعَدِ أبي جَمْرَةَ -
الأزْدِيُّ السَّمِيُّ راوَى التَّيْسِيَّ : عُلَمَاءُ مُحَدِّثُونَ . ولم يَسْتَوْفِهِم كَلَّهم مع
أَنَّ شَأْنَ البحرِ الإحاطَةَ وقد يَتَعَيَّنُ استيعابُ ما جاءَ بالجيمِ فمنهم : جَمْرَةُ بن
النعمانِ بنُ هُوذَةَ العُذْرِيَّ له وِفَادَةٌ . وجَمْرَةُ بنتُ النُّعْمَانِ العُذْرِيَّةُ
هي أُخْتُها لها صُحْبَةٌ . وجَمْرَةُ بنتُ عَبْدِ اللَّهِ اليرْبُوعِيَّةُ لها صُحْبَةٌ
وكانتُ بالكُوفَةِ . وجَمْرَةُ السَّدُوسِيَّةُ عن عائشةَ . ومالكُ بنُ نُؤَيْرَةَ بن
جَمْرَةَ بنِ شَدادِ التَّمِيمِيِّ أَخُو مُتَمِّمِ بنِ نُؤَيْرَةَ مَشْهُورانِ . وجَمْرَةُ
بنُ حَمَيْرِيَّ التَّمِيمِيِّ شاعِرٌ فارسيٌّ . وفي الأَزْدِ : جَمْرَةُ بنُ عُبَيْدٍ . وفي
بني سامَةَ بنِ لُؤَيٍّ : جَمْرَةُ بنُ عَمْرُو بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرُو بنِ الحارثِ بن
سامَةَ وجَمْرَةُ بنُ سعدِ بنِ عمرو بنِ الحارثِ بنِ سامَةَ وموسى بنُ عبدِ المَلِكِ بن
مَرْوانَ بنِ خَطَّابِ بنِ أبي جَمْرَةَ وفي غيرهما شهابُ بنُ جَمْرَةَ بنِ ضِرَّامِ بنِ

مالك الجُهَنيُّ الذي وَفَدَ على عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال له : ما اسمُكَ ؟ فقال :
شهابُ قال : ابنُ مَنْ ؟ قال : ابنُ جَمْرَةَ قال : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنَ الحُرِّقَةِ
قال : مِمَّنْ أَيُّهُمْ قال : من بني ضِرَّامٍ . قال : فما مَسْكَنُكَ ؟ قال : حُرَّةُ النَّارِ .
قال : أين أهلكُ منها ؟ قال : لَطَى . فقال عُمَرُ : أدْرِكْ أَهْلَكَ فقد احترقوا
فرجعَ فوجدَ النارَ قد أَحاطَتْ بِأَهْلِهِ فَأطْفَأَهَا . ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ .
وذَكَرَ أبو بكرٍ المقيِّدُ في تَسْمِيَةِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال
له أبوها : إن بها سوءاً ولم يكن بها فرجعَ فوجدَهَا برصاءَ وهي أمُّ شَدِيدِ ابنِ
البرصاءِ الشاعِرِ . وَجَمْرَةُ بنُ عَوْفٍ يُكْنَى أبا يَزِيدَ يُعَدُّ من أَهْلِ
فِلَسْطِينَ ذُكِرَ في الصَّحَابَةِ . وَالشَّيْخُ أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي جَمْرَةَ
المَغْرِبِيِّ نَزَلَ بِمِصْرَ كان عالماً عابداً خَيْراً شَهِيراً الذِّكْرُ شَرَحَ
مُنْتَهَى خَبَابٍ لَهُ مِنَ البُخَارِيِّ نَفَعَ اللهُ بِهِ رِكَاتِهِ وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ بِالمَغْرِبِ شَهِيرِ
الذِّكْرِ . قُلْتُ : وَقَبْرُهُ بِقَرَأَةِ مِصْرَ مشهورٌ يُسْتَجَابُ عِنْدَهُ الدُّعَاءُ وَقَدْ
زُرْتُه مِرَاراً . وَجَمْرَةُ بنتُ نَوْفَلِ التي قالَ فيها النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
جَزَى اللهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ . . . جَزَاءَ مُغْلٍ بِالأَمَانَةِ كاذِبٍ